Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المكتبات هو : الأستاذ يوسف العش[1] فقد اكتشف وجودها بين المخطوطات المجهولة الأصل فى دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم (٤٨٨٣) وقد أثبت نصها الدكتور بول غليونجى فى كتابه « ابن النفيس » بفضل مساعدة الأستاذ سامى حمارنه[2] . ولعل سبب قصر هذه الترجمة يرجع الى أن المؤلف توفى قبل زميله ابن النفيس بحوالى ثمانية عشر عاما ، أنتج فيها ابن النفيس الكثير من مؤلفاته ، وبخاصة الطبية ، لأنه تعلم الطب واشتغل به على كبر .

وقد وصف ابن أبى أصيبعة زميله بقوله : « كان شيخا فاضلًا كالبحر الخضم ، والطود الأشم للعلوم ، ولم يكن منفردا بفن من الفنون ، ولو لم يكن له غير شرح غوامض « القانون » لكفى دليلًا على غزارة فضله ، ونزارة مثله ، وله كذلك تصانيف كثيرة فى جميع الأنواع ، مقبولة عند المحققين فى أكثر البقاع ، مشتملة على حقائق الأنظار ، ودقائق الأفكار ، ولطائف الإشارات ، وطرائف العبارات.... » ومن المهم أن نلاحظ أن هذه الترجمة كانت مصدرا من من المصادر التى استقى منها ابن فضل الله العمرى بعض ما ذكره عن ابن النفيس .

٢ – ومن أهم المصادر التى ترجمت له كتاب « تاريخ الإسلام » للمؤرخ الكبير شمس الدين الذهبى (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ = ١٢٧٤ – ١٣٤٨ م) ، وترجع أهمية هذه الترجمة إلى أن الذهبى ولد قبل وفاة ابن النفيس بحوالى أربعة عشر عاما ، وقد استقى معلوماته من العلماء الذين

---

(١) أحد أمناء المكتبة الظاهرية ، وقد تعاون مع نظرائه فى دار الكتب بالقاهرة على إنشاء الادارة العامة للثقافة ، ومعهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية .

(٢) هو الآن أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .